

لسان العرب

(لحظ) لَحَظَهُ يَلْحَظُهُ لَحَظًا وَلَحَظًا وَإِلَيْهِ نَظَرُهُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ مِنْ أَيْ جَانِبِهِ كَانَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا وَهُوَ أَشَدُّ التَّفَاتًا مِنَ الشَّرِّ قَالَ لَحَظْنَا هُمْ حَتَّى كَأَنَّ عِيُونََنَا بِهَا لِقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظَانِ وَقِيلَ اللَّحْظَةُ النَّظَرَةُ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فَلَمَّا تَلَّاتَهُ الْخَيْلُ وَهُوَ مُثَابِرٌ عَلَى الرَّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً وَيُعِيدُهَا الْأَزْهَرِي الْمَاقُ وَالْمُوقُ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ وَاللَّحَاطُ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ وَالْجَمْعُ لُحَظٌ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاظَةُ الْأَزْهَرِي هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلَحَاطِ عَيْنِهِ إِلَى الشَّيْءِ شَزْرًا وَهُوَ شَقٌّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ وَاللَّحَاطُ بِالْفَتْحِ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ وَاللَّحَاطُ بِالْكَسْرِ مَصْدَرٌ لِحَظْتِهِ إِذَا رَاعَيْتَهُ وَالْمُلَاظَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّحَاطِ وَهُوَ النَّظَرُ بِشَقِّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ وَأَمَّا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ فَالْمُوقُ وَالْمَاقُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْمَشْهُورُ فِي لِحَاطِ الْعَيْنِ الْكَسْرُ لَا غَيْرَ وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ وَفُلَانٌ لَحَاطٌ فَلَانٌ أَيْ نَظِيرُهُ وَلِحَاطُ السَّهْمِ مَا وَلِيَ أَعْلَاهُ مِنَ الْقُدْذَرِ وَقِيلَ اللَّحَاطُ مَا يَلِي أَعْلَى الْفُوقِ مِنَ السَّهْمِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ اللَّحَاطُ اللَّحِيطَةُ الَّتِي تَنْدَسَحِي مِنَ الْعَسَيبِ مَعَ الرَّيْشِ عَلَيْهَا مَنَدَبَتُ الرَّيْشِ قَالَ الْأَزْهَرِي وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ سَهْمًا مَا كَسَاهُنَّ أَلَمًا كَأَنَّ لِحَاطَهَا وَتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ وَصَرِيمٍ أَرَادَ كَسَاهَا رِيْشًا لُؤَامًا وَلِحَاطُ الرَّيْشِ بِشَةِ بَطْنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنَ الْجَنَاحِ فَفُشِرَتْ فَأَسْفَلُهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاطُ شِبْهُهُ بَطْنُ الرَّيْشِ الْمَقْشُورَةُ بِالْقَضِيمِ وَهُوَ الرَّقُّ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ ابْنُ شَمِيلِ اللَّحَاطُ مَيْسَمٌ فِي مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ وَهُوَ خَطٌ مَمْدُودٌ وَرَبْمَا كَانَ لِحَاطَانِ مِنْ جَانِبَيْنِ وَرَبْمَا كَانَ لِحَاطٌ وَاحِدٌ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ وَكَانَتْ سِمَةً بَنِي سَعْدِ وَجَمَلٌ مَلَّحُوطٌ بِلِحَاطَيْنِ وَقَدْ لَحَظَتِ الْبَعِيرُ وَلَحَظَتَهُ تَلَّحَاطًا وَقَالَ رُوْبَةُ تَنْدَسَحُ بَعْدَ الْخُطْمِ اللَّحَاطَا وَاللَّحَاطُ وَالتَّلَّحَاطُ سِمَةٌ تَحْتَ الْعَيْنِ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ أَمُّ هَلْ صَدَيْحَتِ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضِحَةً شَنْعَاءَ بَاقِيَةَ التَّلَّحَاطِ وَالْخَيْطِ .

(* قوله « التلحيط » تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم بالميم بدل الظاء) .

جعل ابن الأعرابي التلحيط أسماءً للسمة كما جعل أبو عبيد التحدجيين أسماءً للسمة فقال التحدجيين سمة معوجّة قال ابن سيده وعندني أنّ كل واحد منهما إنما يُعنى به العمل ولا يُعَدُّ مع ذلك أنّ يكون التفعيل اسمًا فإن سيبويه قد حكى التفعيل في الأسماء كالتندبيت وهو شجر بعينه والتمتين وهو خيوط الفسوطا ويقوي ذلك

أَنَّ هذا الشاعر قد قرّنه بالخُبُط وهو اسم ولِحاظِ الدارِ فِناؤها قال الشاعر وهل
بِلاحاظِ الدِّارِ والصحْنِ مَعْلَمٌ ومن آيها بَيْنُ العِراقِ تَلْجُوحٌ ؟ البَيْنُ بالكسر
قِطعة من الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ البصرِ ولِحاظِةُ اسم موضع قال النابغة الجَعْدِي سَقَطُوا
على أُسْدِ بلاحاظِة مَشَّ بِوُجِ السَّوَاعِدِ بِاسِلِ جَهْمِ الأَزْهري ولِحاظِةُ ما أُسْدِةُ
بِتِهامةٍ يقال أُسْدِ لِحَاظِةٍ كما يقال أُسْدُ بَيْشَةَ وَأَنشد بيت الجعدي